www.quranonlinelibrary.com

من إصدارات مشروع
تكوين العلم المؤصل
سلسلة دراسات قرآنية
٢

الإجازات الإقرائية
بين الأصالة والمعاصرة

تأليف
الأستاذ الدكتور
محمد صالح جواد السامرائي
أستاذ التاريخ الإسلامي والقراءات بكلية الإمام الأعظم الجامعة

www.Quranonlinelibrary.com

الإجازات الإقرائية

بين الأصالة والمعاصرة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

من إصدارات مشروع
تكوين العلم الموصل
سلسلة دراسات قرآنية
٢

الإجازات الإقرائية

بين الأصالة والمعاصرة

تأليف

الأستاذ الدكتور

محمد صالح جواد السامرائي

أستاذ التاريخ الإسلامي والقراءات بكلية الإمام الأعظم الجامعة

١٤٤٢ هـ

٢٠٢١ م

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

كلمة الناشر

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، أحمده حمد الشاكرين، وأثني عليه بما هو أهله، والصلاة والسلام على معلم الناس الخير، وعلى آله وصحبه، وكل من دعا بدعوته واقتفى أثره إلى يوم الدين..

وبعد:

فيسر إدارة "مشروع تكوين العالم المؤصل " أن تقدم إصدارها الجديد من سلسلة دراسات قرآنية:

الإجازات الإقرائية بين الأصالة والمعاصرة

إعداد الأستاذ الدكتور محمد صالح جواد السامرائي

أستاذ التاريخ الإسلامي والقراءات بكلية الإمام الأعظم رحمه الله الجامعة

الى جمهور الأساتذة والقراء والمثقفين والمتطلعين الى المعرفة، وهو كتيب قصد منه الشيخ الفاضل بيان مفهوم الاجازة الاقرائية وأركانها، وأنواعها، ومناهج المشايخ فيها، ثم بيَّن الشيخ الدكتور محمد حفظه الله إلى ما لا يسع المجاز تجاهله، وأشار إلى المؤسسات الإقرائية.

وأصل هذا الكتيب كما أوضح ذلك الشيخ المقرئ حفظه الله هو

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مبحث ضمن كتابه: (إضاءات في تاريخ القراءات) والذي طبع في جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم سنة ٢٠١٧م، ولكنه هنا وسعه وأضاف إليه الكثير مما تدعو الحاجة المعاصرة إليه.

واننا في إدارة "مشروع تكوين العالم المؤصل" إذ نقدم هذا العمل الى طلبة العلم والباحثين عن البناء العلمي المحكم والرصين في زمن كثُر فيه البحث عن الاجازة، ننتهز الفرصة لتقدم جزيل الشكر وعاطر الثناء الى الشيخ الدكتور محمد صالح جواد السامرائي حفظه الله راجين له التوفيق في أعماله وداعين الله تعالى أن يسدِّد الخطى وأن ينفع بهذا العمل المبارك، وأن يوفق الجميع الى مزيد من العطاء في خدمة الدين العظيم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المكتبة القرآنية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الكريم المنان، خالق الإنسان ومبدع الأكوان، والصلاة والسلام على المبعوث بالهدى والفرقان، وعلى آله وأصحابه أولي النهى والعرفان، ومن سار على نهجهم إلى يوم لقاء الديان.

وبعد: فإنَّ من مهمات طالب العلم الشرعي ومن مميزات العالم المؤصل أن يأخذ العلم مصحوباً بالإجازة، وذلك توثيق وتحقيق لعلمه ومعرفته، وجميع العلوم العقلية والنقلية بحاجة إلى هذه الإجازة، إذ هي تخويل من المجيز إلى المجاز برواية العلم وإقرائه ليتصل السند إلى الحبيب المصطفى معلم المعلمين إلى يوم الدين، وإن الإجازة القرآنية تميزت بأهميتها القصوى في ذلك، فالعلوم قد تُعطى بطرقٍ غير التلقي المباشر، ولكنَّ إجازات القرآن الكريم لا بد فيها من التلقي المباشر وأخذه من الأفواه لخصوصية تعلمه وتعليمه، وذلك بختمة كاملة على يد عالم مجاز متقن، وقد يحصل تساهل في بعض العلوم غير أنَّ هذا غير ممكن في الإجازات الإقرائية، ونبينا ﷺ تعلم وتلقى عن جبريل عليه السلام عن رب العزة والجلال، قال الله تعالى:

المكتبة العلمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ [النمل: ٦]، وكان النبي ﷺ يتعجل خشية أن يفوته شيء، ولكنَّ الله تعالى طمأنه فقال: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ﴾ [القيامة: ١٦- ١٩]، وهكذا علّم النبي ﷺ أصحابه، وهكذا علّم الصحابةُ التابعين حتى استمر السند وتسلسل بهذه الطريقة حتى وصل إلينا، كلٌّ روى ما تعلّمه من شيوخه وأداه كما سمعه، وإن كان الإتقان ليس بمستوى واحد لكنه في الجملة حفظ هذه الطريقة إذ القراءة سنة متبعة إلى يوم الدين.

وأصل هذا الكتيب مبحث ضمن كتابي: (إضاءات في تاريخ القراءات) والذي طبع في جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم سنة ٢٠١٧م، ولكني هنا وسعته وأضفت إليه الكثير مما تدعو الحاجة المعاصرة إليه، وبالله التوفيق.

ونسلّط الضوء في هذا الكتيب على الإجازات الإقرائية، وقد احتوت مفاصلها الأساسية على خمسة مباحث:

المبحث الأول: مقدمات حول الإجازات الإقرائية.

المبحث الثاني: الإجازة: أركانها، أنواعها، تعددها.

المبحث الثالث: مناهج المشايخ في الإجازات الإقرائية.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

المبحث الرابع: ما لا يسع المجاز تجاهله.

المبحث الخامس: المؤسسات الإقرائية.

وقد أحببت أن أقدمه لهذا المشروع العلمي المبارك (تكوين العالم المؤصل) الذي أسسه وأشرف عليه فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور إسماعيل عبد عباس الجميلي جزاه الله خيرًا وبارك في جهوده، وهذا الإصدار ضمن (سلسلة دراسات قرآنية) عساه يكون لبنة صالحة في البناء القرآني العلمي الرصين، وبالله وحده التوفيق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

المبحث الأول
مقدمات حول الإجازات الإقرائية

أولًا: مفهوم الإجازة

لقد أصبح الحرص على تحصيل الإجازة في القراءات من سمات طالب العلم، وهي شهادة بأهليته في ذلك، والإجازة بمفهومها العام: مأخوذة من (الجائِزِ الَّذِي يَمُرُّ على الْقَوْم وَهُوَ عَطْشان سُقِيَ أَو لم يُسْق، فَهُوَ جَائِز)[١]، فالطالب عطشان لطلب العلم، فيسأل العالم أنْ يجيزه فيرويه عنه[٢]، وذكر الخطيب البغدادي عن الإجازة العلمية عمومًا ولاسيما طلب الحديث فقال: (طَالِب الْعِلْمِ يَسْأَلُ الْعَالِمَ أَنْ يُجِيزَهُ عِلْمَهُ فَيُجِيزُهُ إِيَّاهُ، فَالطَّالِبُ مُسْتَجِيزٌ وَالْعَالِمُ مُجِيزٌ)، وقال عن صفة المجيز والمستجيز: (أَنْ يَكُونَ الْمُجِيزُ عَالِمًا بِمَا يُخْبِرُ بِهِ، مَعْرُوفًا بِذَلِكَ، ثِقَةً فِي دِينِهِ وَرِوَايَتِهِ، وَأَنْ يَكُونَ الْمُسْتَجِيزُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَعَلَيْهِ سَمْتُهُ حَتَّى لَا يُوضَعَ الْعِلْمُ إِلَّا عِنْدَ أَهْلِهِ)، وقال عن أثرها: (وَتَحُلُّ تِلْكَ الْإِجَازَةُ

(١) تهذيب اللغة، الأزهري، ١١/ ١٠٢.

(٢) ينظر: الإمداد شرح منظومة الإسناد، أكرم عبد الوهاب الموصلي، ١/ ١٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

مَحَلَّ السَّمَاعِ عِنْدَ جَمَاعَةٍ مِنْ أَئِمَّةِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ)[١].

والإجازة (إِحْدَى طُرُقِ التَّحَمُّلِ والرِّوَايَةِ عِنْدَ الْمُحَدِّثِيْنَ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ؛ لِذَا تَنَوَّعَتْ فِي مَعْنَاهَا وأَدَائِهَا باعْتِبَارَاتٍ لا تُخْرِجُهَا عَنْ مَعْنَى تَحَمُّلِ العِلْمِ عَنِ الشُّيُوْخِ فِي الجُمْلَةِ)[٢].

وما من شك أنّ السماع مفضل على الإجازة عند جمهور المحدثين، والسماع من لفظ الشيخ سواء قرأ بنفسه وهو المرتبة الأعلى، أو قرأ عليه موثوق به وهو يسمع وهي مرتبة ثانية، وتسمى عرضاً[٣].

ويرى بعض العلماء المعاصرين استحسان الإجازة في علوم الحديث وسماعه إذا كان المجيز عالمًا، والمجاز من أهل الفن المهرة الحاذقين؛ لأنها توسعٌ وترخيصٌ يتأهل له أهل العلم لمسيس حاجتهم إليها حفاظًا على الأسانيد[٤]، والإجازة رأس مال كبير[٥]، ومعنى ذلك أنّ

(١) الكفاية في علم الرواية، الخطيب البغدادي، ص ٣١٢، ٣١٧، ٣٢٦. وينظر أيضاً: التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، الإمام النووي، ص ٥٦.

(٢) الوجازة في الأثبات والإجازة، أبو صفوان ذياب بن سعد بن علي آل حمدان الغامدي، ص ٢١.

(٣) الكفاية في علم الرواية، الخطيب البغدادي، ١/١٦- ١٧.

(٤) ينظر: الوجازة في الأثبات والإجازة، الغامدي، ص ٢٢.

(٥) ينظر: الإمداد شرح منظومة الإسناد، أكرم عبد الوهاب الموصلي، ١/١٥.

الإجازة مشروطة، ويجب أن تصان عن الابتذال، ولا يصح أنْ تُعطى لأي أحد، والأمر مختلف في الإجازات القرآنية كما قدمنا.

ثانياً: فضل الإجازة

إنَّ فَضْلَ الرِّوَايةِ لا يَخْفَى لِذِي بَصَرٍ وبَصِيْرةٍ، فَهِي واللهِ سَلاسِلُ العِلْمِ، ولَوْلاهَا لَقَالَ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ!

فكَانَتْ في الصَّدْرِ الأوَّلِ مَقْرُوْنةً بالعِلْمِ حِلاًّ وتِرْحَالاً، فلا يُذْكَرُ العِلْمُ إلاَّ إذا ذُكِرَتْ، ولا يُعْرَفُ العَالِمُ إلاَّ إذَا عَرَفَها، ولا يُمَيَّزُ الحَقُّ مِنَ البَاطِلِ إلاَّ إذَا صَحَّ سَنَدُهَا، وكانت المجالس تتزين بها ولا تنفك عنها، وقد قَامَتْ الإجَازَاتُ لتَأْخُذَ طريقها في حِفْظِ هَذِه السُّلالَةِ الأثَرِيَّةِ والتَّشَرُّفِ بالانْتِسَابِ إلى رِجَالها ابْتِدَاءً بالنَّبِيِّ ﷺ، وانْتِهَاءً بالشَّيْخِ، والحِفَاظِ عَليها حفاظ على خَصَائِصَ هَذِه الأمَّةِ الإسْلامِيَّةِ[1]، وهذا في عموم رواية الحديث الشريف، فما بالك بسند القراءات القرآنية التي هي أعلى شأنًا لتعلقها بكتاب الله تعالى.

فلا شَكَّ أنَّ أوْلَى مَا تُصْرَفُ إلَيْهِ الهِمَمُ العَوَالِي، وأجْمَلُ مَا تُبْذَلُ فِيْه المهَجُ الغَوَالِي: كِتَابُ اللهِ تَعَالى، فَهُوَ حَبْلُه المَتِيْنُ، ونَهْجُهُ القَوِيْمُ،

(١) ينظر: الوجازة في الأثبات والإجازة، الغامدي، ص ٢٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

وهُوَ كَلامُ اللهِ أنْزَلَه بوَاسِطَةِ جِبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلامُ إلى نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ ﷺ، وتَلَقَّاهُ الصَّحَابةُ الكِرَامُ، وهَكَذَا نُقِلَ إلَيْنَا بالسَّنَدِ الصَّحِيْحِ تَلْقِيْنًا وتَدْوِيْنًا لَفْظًا ومَعْنىً، وكَانَ الإسْنَادُ فِيهِ مِن مُهِمَّاتِ الدِّينِ، وطَلَبُ العُلُوِّ فِيهِ قُرْبَةً مِنْ رَبِّ العَالَمِينَ، وأَخذُهُ عَنْ أَهْلِهِ أَكبَرَ دَلِيلٍ على نَجَابَةِ المَرءِ وفَضْلِهِ[١].

ثالثًا: أهمية الإجازة

للإجازة في القراءة أهمية كبيرة تتلخص فيما يأتي:

١. تحصيل السند: وذلك برواية التلميذ عن شيخه إلى منتهى السند حتى يصل إلى ربِّ العزة والجلال سبحانه، والإسناد أمرٌ مطلوب ومحبوب، إذ هو من خصوصيات هذه الأُمّة، وبه تميزت عن غيرها من الأمم، وقَدْ ذَكَرَ الخَطِيْبُ البَغْدَادِيُّ في شَرَفِ أَصْحَابِ الحَدِيْثِ قَوْلَ الحَافِظِ أبي بَكْرٍ مُحَمَّدٍ الأَصْبَهانيُّ رَحِمَهُ اللهُ: (بَلَغَنِي أنَّ اللهَ تَعَالى خَصَّ هَذِه الأُمَّةَ بثَلاثَةِ أَشْيَاءَ لم يُعْطِها مَنْ قَبْلَهَا: الإسْنَادَ، والأَنْسَابَ، والإعْرَابَ)[٢]، فالإجازة تضمن لطالبها هذا الحق، وتحقق له هذه

(١) ينظر: المصدر نفسه، ص ٨١.

(٢) شرف أصحاب الحديث، الخطيب البغدادي، ص ٤٠.

المكتبة العلمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

المزية، وهي بلا شك أهمّية كبيرة.

٢. توثيق القراءة والتمكّن فيها، وضبط الأداء وإتقان الرواية وحسن الدراية، وعن طريقها يُصان اللسان من الوقوع في الخطأ، ويبتعد عن اللحن جليّهِ وخفيّهِ، وذلك مرهون بختمة كاملة متأنيّة على شيخ متقن، وتعدّ الإجازة (من أهمّ الأسباب في تحسين تلاوة القرآن على مرّ العصور)[١].

٣. تحقيق شرف الانتساب والاندراج في سلسلة القرّاء المتقنين المباركين، وهو نسب روحي له آثاره في الالتزام وحسن السلوك مع سمت طيّب وخُلُق فاضل، (ولَو لم يَكُنْ فِي فَضْلِ الإسْنَادِ إلاَّ انْتِظَامُ الرَّاوِي فِي سِلْسِلَةٍ سَلِسَةٍ مَعَ اسْمِ المُصْطَفَى ﷺ لَكَفَى بِذَلِكَ شَرَفًا وفَضْلاً ونُبْلاً)[٢]، فهل هناك أعظم من أن يكون الحبيب المصطفى ﷺ هو شيخك الأعلى في القراءة!

رابعاً: استدامة الإجازة

لا بد لصاحب الإجازة من استدامتها وتثبيتها، وخصوصًا هذه الإجازات القرآنية فهي في هذا العلم أكثر تأكيدًا، ومن أهمّ الطرق في

(١) المعجم التجويدي، الشايجي، ص٢٢.

(٢) الوجازة في الأثبات والإجازة، الغامدي، ص ٣٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

استدامتها ما يأتي:

١. **المذاكـرة:** وهي استمرارية التعاهد والمناقشة مع أهل الشأن، والتباحث والتواصل في حيثيات القرآن والقراءات، والاطلاع على ما استجدّ من كتب ومؤلفات وأبحاث، واستخدام الطرق الحديثة وشبكة المعلومات، والتواصل مع أهل العلم ما أمكنه ذلك، وكذا زيارة المواقع المعنية بشأن القرآن وقراءاته والعلوم المتعلقة بذلك، فقد أصبح العالَم اليوم كقرية صغيرة تتيح لك أنواع الاتصال بالقرّاء والمقرئين والدارسين على المستوى المقروء والمرئي والمسموع، ومن شأن هذه المذاكرة - بلا شك- الرقيّ والتقدّم الإقرائي ورفع المستوى المعرفي.

وقد قال إبراهيم النخعي: (حفظُ سطرين خيرٌ من كتابة ورقتين، وخيرٌ منهما مذاكرة اثنين)، وقال المزّي:

مَنْ حَازَ العلمَ وقامَ بِهِ صلحتْ دنياهُ وآخِرتُهْ
فَأَدِمْ للْعِلمِ مُذاكرةً فحياةُ العلمِ مذاكرتهْ[1]

٢. **التدريـس:** يؤكّد المشايخ على طلابهم هذه المسألة؛ وذلك لأنّ التدريس يثبت المعلومات ويصقلها ويهذبها، فكم من معلومة نُسيت وبالتدريس إلى الذهن أُعيدت، وكم من معلومة ضعفت ثمّ

(١) ينظر في قول النخعي والمزي: فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، السخاوي، ٣/٣١٦.

المكتبة العلمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

بالتدريس قويت، ثمّ إنّ التدريس زكاة للعلم به ينمو ويكبر، ويفتح الله على المدرس بما لم يكن يعلم، وهذا من طبيعة بذل العلم، فلكلِّ شيء زكاة، وزكاة العلم بذله لطلابه، وبهذا تحصل البركة للمدرس والمتلقي على حدٍّ سواء.

وقد ورد: (أَنَّهُمْ كَانُوا يَقْتَرِؤونَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَشْرَ آيَاتٍ، فَلاَ يَأْخُذُونَ فِي الْعَشْرِ الْأُخْرَى حَتَّى يَعْلَمُوا مَا فِي هَذِهِ مِنَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، قَالُوا: فَعَلِمْنَا الْعِلْمَ وَالْعَمَلَ)[١]، وفي حديث آخر: (كان رسولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الاسْتِخَارَةَ فِي الأمُورِ كُلِّهَا كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ..)[٢]، وفي هذا الحديث إشارة واضحة إلى شدّة العناية بتعليمهم القرآن الكريم، إذ جعل العناية به هي الأصل، وقاس عليه غيره في الأهمية من مسائل العلم.

وقال أبو مالك العوضي: (يحتاج طالب العلم إلى المدارسة مع أشياخه، ثمّ المطارحة مع إخوانه، ثمّ المباحثة مع طلابه، ولا يمكنه في غالب الأحيان أن يستغني بذكائه عن مثل هذه المدارسات والمباحثات

(١) رواه الإمام أحمد، المسند، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، حديث رقم (٢٣٤٨٢)، ٣٨/ ٤٦٦.

(٢) رواه البخاري، الجامع الصحيح، كتاب التهجد، باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى، حديث رقم (١١٦٢).

المكتبة القرآنية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

والمطارحات؛ لأنّ عقل الواحد قد يغيب عنه ما لا يغيب عن عقل الجماعة، كما أنّ تلاقح الأفكار وتبادل الآراء يخرج الخفيّ من حيّز الخفاء، ويعطي الواضح مزيدًا من الجلاء)[١]، وهو توجيه لطيف، فالمدارسة أعلاها وتكون مع الأشياخ، والمطارحة أوسطها وهي تعني طرح المسائل للنقاش، وتكون مع الأقران، والمباحثة أدناها ومعناها الاختبار والبحث في مسائل العلم، وتكون مع الطلاب، وكل ذلك يصبّ في ترصين المعلومات والتمكن من العلم.

والتعليم والتدريس سُنّة العلم منذ بدء الخليقة، قال الله تعالى: ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ﴾ [البقرة:٣١]، وآدم عليه السلام أول الأنبياء، كما نزلت أول الآيات على خاتم الأنبياء ﷺ بالعلم أيضًا، فقال الله تعالى: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلْإِنسَـٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ [العلق:١- ٥]، وهكذا كان بناء الكون والإنسان والحياة على العلم في بدء وفي ختم.

٣. **البحث والتأليف:** وبهما ديمومة العلم وارتقاؤه، وحياته وتألقه، وزيادته ونموه، وصفاؤه ونقاؤه، وثباته وكماله، فالعالِم الحقّ لا ينفكّ عن العلم بمتابعة البحث والتأليف، والتحقيق والتصنيف،

(١) ينظر: أرشيف منتدى الألوكة على الموقع: majles.alukah.net

المكتبة العلمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حتى ألّف العلماء في شتى العلوم والمعارف على مدى العصور مئات الكتب والمصنفات، وقد زخرت المكتبات بآلاف التآليف ومحاسن التصانيف[١].

ولقد كان الإمام أحمد بن حنبل يجتهد في دراسة العلم ويتنقل بين الأمصار وهو يحمل محبرته في رحاله، (وهو يقول بلسان الحال: مع المحبرة إلى المقبرة، ولا يمتنع - وهو الكهل الذي يعدّه الناس إمامًا- على أن يعمل في طلب العلم ما يعمله الشاب الذي يستقبل العلم، وكان يقول وهو الإمام الحجّة المقتدى به: أنا أطلب العلم إلى القبر)[٢]، وهو الذي ألّف المسند على سعته، ولم يكن في عصره أحفظ منه للحديث الشريف حتى سُمّي بإمام أهل السنّة وفقيه المحدثين، وكان يحفظ ألف ألف حديث! شملت المكرر من الحديث والآثار، وفتوى التابعين[٣] ونحو ذلك.

(١) ينظر: إضاءات في تاريخ القراءات، للمؤلف، ص ٢٣٩.
(٢) الملخص الفقهي للشيخ صالح الفوزان ١/ ٢٢.
(٣) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي ٥/١٠١٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

المبحث الثاني
الإجازة: أركانها، أنواعها، تعددها

أولًا: أركان الإجازة

للإجازة أركان نبيّنها فيما يأتي:

١. **الإجـازة:** وهي تلقّي رواية القراءات إفرادًا أو جمعًا بالسند المتصل من الشيخ إلى النبي ﷺ مع تحديد طريقها كالشاطبية أو الدرّة أو الطيبة، وهي (شهادة يشهد فيها الشيخ الذي تلقّى القرآن بالإسناد المتصل عن رسول الله ﷺ أنّ تلاوة تلميذه الذي علّمه وأقرأه القرآن كاملاً حفظًا أو تلاوة كانت مطابقة لما تلقّاه هذا الأستاذ عن شيخه.. عن شيوخه بأسانيدهم إلى رسول الله ﷺ)[١].

والإجازة متعلّقة بما يجاز فيه الطالب فنقول مثلاً: مجاز برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية.

وتقتضي صيغة الإجازة أن يصرّح الشيخ أنّه أخبر تلميذه بتلقيه القرآن من أوله إلى آخره عن مشايخه المتسلسلين بقراءة كذا أو رواية كذا حتى يوصل السند إلى النبي ﷺ عن جبريل عليه السلام عن ربِّ العزّة

(١) الوجازة في الأثبات والإجازة، الغامدي، ص٢١.

المكتبة العلمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

والجلال سبحانه وتعالى[١].

ولابدّ في الإجازة من قراءة الطالب على الشيخ مع تمكّن الطالب من كيفية الأداء؛ لأنّه ليس كلّ من سمع من الشيخ يقدر على الأداء[٢].

٢. **المجيـز:** وهو الشيخ الذي امتلك إجازة برواية أو قراءة أو أكثر مع تمكّنه من الأداء وأهلية الإقراء[٣]، وله الحقُّ المنصوص عليه في إجازته لمنح هذا الحقِّ لغيره.

٣. **المجـاز:** وهو الطالب الذي أتمّ رواية أو قراءة أو أكثر بالشرط المعتبر عند العلماء وهو السماع والمشافهة[٤]، ومنحَهُ شيخه هذه الإجازة، وله الحقُّ أن يجيز غيره بشرط أن يُنصَّ على ذلك في إجازته، إذ (الإجازة كالشهادة من الشيخ للمجاز بالأهلية)[٥].

٤. **الإشـهاد علـى الإجـازة:** فقد أضاف بعض المشايخ الإشهاد على الإجازة من أهل العلم المعتبرين، وهو أمر حسن؛ إذ هو توثيق

---

(١) ينظر: المعجم التجويدي، الشايجي، ص٢١- ٢٢.

(٢) اتحاف فضلاء البشر للدمياطي، ص٥.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، ١/٢٢٣. ينظر النوع ٣٤ فائدة ٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

لهذه الإجازة[١]، واعتاد بعض المشايخ إقامة حفل لمنح الإجازة، وهو أمر مفضل يدلّ على العناية والإشهار لهذا العلم الجليل، قال الشقانصي: (وأمّا ما جرت به العادة من الإشهاد على الشيخ بالإجازة والقراءة فحَسن، يرفع التهمة ويُسكِّن القلب... والأحسن أنْ يشهد أقرانه من النُّجباء من القرّاء المتقهين..)[٢].

ولا يخفى ما في هذا الأمر من دعوة الحاضرين لسلوك سبيل الإجازة، والتشجيع عليها، وبذل الهمّة في تحصيلها، والنشاط لضبط تلاوة كتاب الله تعالى والرغبة في تحصيل القراءات على الوجه العلمي الأكمل.

ثانياً: أنواع الإجازة

تتنوع الإجازات وفقًا لآراء المشايخ المجيزين - بحسب الاستقراء- إلى أنواع عدة وكما يأتي:

١. **إجـازة مطلقـة**: وهي الخالية من أي قيد أو شرط، فيجيزه أن يَقرأ ويُقرئ من طلب منه في أي مكان نزل وأي قطر حل، وهي دليل

(١) ومن ذلك أيضًا: توقيع الإجازة أو ختمها من جهة رسمية أو شبه رسمية كمعهد أو مركز إقرائي أو مديرية أو جمعية متخصصة ونحو ذلك.

(٢) عمدة القارئين والمقرئين، ص٥٠٥.

المكتبة العلمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

على ثقة الشيخ بالطالب وشهادته له بالتمكّن.

٢. **إجازة مقيدة**: وذلك أن يُقيّد الطالب للإجازة بحفظ الجزرية مثلاً لمن طلب رواية حفص أو غيره؛ لأنّ هذا القيد يفيد الطالب في حفظ الأصول، وكذا حفظ الشاطبية لمن طلب السبعة وهكذا.

٣. **إجازة مشروطة**: وذلك أنّ بعض المشايخ يشترط حفظ القرآن كاملاً على طالب الإجازة، سواء برواية واحدة أو عدة روايات أو قراءات، والقصد من ذلك الضبط، فإنّ الطالب إذا كان حافظًا يكون أكثر إتقانًا، كما يضمن ذلك حفظ الإجازة من الابتذال، لكن لا يخفى ما في ذلك من تقليل نسبة الطالبين.

٤. **إجازة خاصة**: وذلك أن يعطي الشيخ الإجازة لطالب لا يراه كفؤًا أن يُقرئَ غيرَه، فهي خاصة به لا تتعداه، إلّا إذا اجتهد الطالب وأجاد وعرض نفسه على شيخه فأجازه بعد ذلك بالإقراء.

٥. **إجازة مبعضة**: وهي الإجازة ببعض القرآن، كمن يجاز بآيات أو جزء أو سورة أو عدة أجزاء، وبعض المشايخ يرى ذلك[١]، وهو

(١) وهو أمرٌ سائغ عند القدامى والمعاصرين، وقد أجازنا شيخنا العلامة الدكتور أحمد عيسى المعصراوي شيخ عموم المقارئ المصرية مع مجموعة لأخذ دورة في تحكيم المسابقات الدولية في اسطنبول ٢٠١٢م، فيما قرأنا عليه من الفاتحة وأوائل البقرة، وقرأت عليه

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

من باب التسهيل على الطالب الذي يحتاج إلى ضبط المقدار الذي يتصدّى لتعليمه[١].

وذكر الشقانصي أنّ للإجازة أنواعًا كثيرة حتى أنّ البعض أفردها بالتصنيف[٢]، وما ذكرناه من أنواعها إنما هو بطريق الاستقراء الميداني.

وبالجملة فإنّ الإجازة مناقلة من الأعلى إلى الأدنى، فكما أنّ المجيز اكتسب الإجازة من الأعلى، فالمجاز يُصبح مجيزًا لمن هو أدنى منه، أي لمن يأخذ عنه وهكذا، وهذا هو السند الذي تميّزت به هذه الأُمّة، ومشايخنا يطرّزون إجازاتهم بقول القائل:

أكابرنا شيوخ العلم حازوا علوم الدين فاغتنموا وفازوا
أجازوا لي رواية ما رووه وها أنا قد أجزت كما أجازوا[٣]

كذلك سورة القيامة بقراءة الكسائي.

(١) وممن يحتاج إلى ذلك مدرسو مادة التلاوة والحفظ في المدارس والجامعات وكذا الدورات القرآنية، وذلك يعينهم على التمكن في تدريسها بشكل صحيح.

(٢) عمدة القارئين والمقرئين، ص٥٠٥.

(٣) أنشد البيتين عن بعض شيوخه: جار الله بن فهد تقي الدين المكي الهاشمي (ت ٩٥٤هـ)، المحدّث الحافظ (ينظر في ترجمته: الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، نجم الدين محمد بن محمد الغزّي (ت ١٠٦١هـ)، ٢/ ١٣١).

المكتبة العلمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

وقَالَ أبو شُجَاعٍ عُمَرُ بنُ أبي الحَسَنِ البِّسْطَامِيُّ:

إِنِّي أَجَزْتُ لَكُم عَنِّي رِوَايَتَكُم ... بِما سَمِعْتُ مِنْ اشْيَاخِي وأَقْرَانِي

مِنْ بَعْدِ أنْ تَحْفَظُوا شَرْطَ الجَوَازِ لَهَا ... مُسْتَجْمِعِيْنَ بِها أَسْبَابَ إِتْقَانِ

أَرْجُو بِذَلِكَ أَنَّ اللهَ يَذْكُرُنِي ... يَوْمَ النُّشُوْرِ وإِيَّاكُم بِغُفْرَانِ[1]

ثالثاً: تعدد الإجازات والشيوخ

يجد بعض الطلاب من نفسه الرغبة في تعدد شيوخه وأخذ الإجازات عنهم، ولهذه الرغبة أسباب مشروعة نوجزها فيما يأتي:

١. الحرص على الضبط واكتساب الفوائد التجويدية، فلكلِّ شيخ من العلوم والمعارف والخبرات ما يختلف فيه عن الآخر من حيث السعة والمعلومات.

٢. تنوع الأسانيد، فلكلِّ شيخ سند يتصل بالنبي ﷺ، والأسانيد متنوعة: سند مدني أو مكي أو عراقي أو شامي أو مصري أو يماني أو أندلسي وهكذا، وهذا التنوع يصبّ في تمكّن الطالب حيث ينوّع مصادره الإقرائية.

(١) الوجازة في الأثبات والإجازة، الغامدي، ص ٣٥٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

٣. طلب علوِّ السند، فالأسانيد مختلفة علوًّا ونزولًا في عدد شيوخ السند، وقد ذكر ابن الجزري أنّ بينه وبين النبي ﷺ في قراءة ابن عامر (١٣) رجلاً؛ لثبوت قراءة ابن عامر على أبي الدرداء رضي الله عنه، وأنّ بينه وبين النبي ﷺ (١٤) رجلاً في قراءة عاصم ويعقوب[١]، ومعلوم أنّ عدد شيوخ السند يختلف باختلاف الأزمان.

وعلوَّ السند أمر مطلوب ويستحق أن يُبذل الجهد لتحصيله، وقد ذكر ابن الجزري قول الإمام يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ): (الإسناد العالي قربة إلى الله تعالى وإلى رسوله ﷺ)، وقول الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ): (الإسناد العالي سُنّة عمن سلف)، وهذا ما رغّب الأئمة والنقاد والجهابذة الحفّاظ في الرحلة إلى الأمصار لطلب العلوّ[٢].

وما تقدّم كلُّه يصبُّ في بلوغ الطالب أقصى ما يمكن من الضبط والإتقان واكتساب الفنون المتعلقة بتجويد كتاب الله تعالى وقراءاته، ومشروعية هذه القضايا مرتبطة بالهدف وتحصيل المقصود؛ لذا يجب أنْ يدور حولها الطلب، إذ من غير المشروع أنْ يكون القصد مجرد التباهي بعدد الإجازات والمجيزين؛ لما في ذلك من الخطورة الداخلة

(١) ينظر: النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، ١/ ١٥٠.
(٢) النشر، ابن الجزري، ١/ ١٥٢- ١٤٣.

المكتبة العلمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

على النية والمقصد، وهذا لا ينبغي في طالب القراءات بل لا يليق بمسلم.

رابعاً: تعدد الختمات على شيخ واحد

وهذا بعكس ما قبله، إذ يرغب البعض في المبالغة والإكثار من الختمات على شيخ واحد لغرض استيعاب الروايات، والحرص على التمكن، فقد قرأ أبو الحسن علي بن عبد الغني الحصري القيرواني (ت ٤٨٨هـ) القراءات السبع على شيخه أبي بكر محمد بن منصور القصري (ت ٥٤٧هـ) تسعين ختمة في عشر سنين[١]، وقرأ أبو حفص عمر بن إبراهيم الكتاني (ت ٣٩٠هـ) على شيخه ابن مجاهد (ت ٣٢٤هـ) قراءة عاصم سنين لا يتجاوزها، وقرأ فرج بن عمر أبو الفتح الواسطي (ت ٤٣٦هـ) على شيخه أبي الحسن الشعيري علي بن منصور (ت بعد ٣٨٠هـ) رواية شعبة عدة ختمات في مدة سنين، وكانوا يقرؤون على الشيخ الواحد كلَّ رواية بختمة لا يجمعون رواية إلى أخرى، وهكذا كان الصدر الأول[٢].

---

(١) أي بواقع (٩) ختمات في السنة! وهذا منتهى الحرص والنّهم لضبط القراءات.

(٢) ينظر: النشر، ابن الجزري، ٢/٥٠٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

المبحث الثالث
مناهج المشايخ في الإجازات الإقرائية

أولًا: تعدد المناهج

إنَّ لكلِّ شيخ منهج وطريقة في سيره مع الطالب حتى بلوغه تمام التمكّن في الأداء والضبط، وفيما يأتي بيان ذلك:

١. منهم من يعتني بأحكام التجويد ومخارج الحروف وصفاتها، فتكون ختمة مرتلة مرتبة متقنة، ولا يدع الطالب حتى يبلغ غاية الإتقان في ذلك، أي عنايته متوجهة نحو الأحكام العملية، ولكن دون أن يعتني بالتجويد النظري، حيث يترك ذلك للطالب يستوعبه من كتب التجويد[١].

٢. ومنهم من يسلك المسلك السابق ولكن مع العناية بالتجويد النظري، وبذلك يستوعب الطالب التجويد نظريًا وعمليًا، وذلك ليطمأنّ على طالبه ضبطًا وتمكنًا من كلا الناحيتين[٢].

---

(١) وأراها طريقة ناجحة لاسيّما لصغار السن، وبها بدأت أول تعلّمي في سن العاشرة على أول شيوخي في بغداد الشيخ علي بن محمد الحانوتي الفلسطيني رحمه الله، حيث كان إمامًا وخطيبًا لجامع فتاح باشا بحيّ البياع في جانب الكرخ جنوبيّ بغداد.

(٢) وهذا ما تعلمناه من مشايخنا في بغداد، ومنهم الشيخ محمود سيبويه البدوي

المكتبة العلمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

٣. ومنهم من يضيف إلى ما سبق العناية الدقيقة بأحكام الوقوف والابتداء، وهذا نابع من إدراك الشيخ أهمية هذا الجانب الذي يمثل نصف علم التجويد لتعلّقه بالنحو واللغة والإعراب والمعنى، وهذا يمكّن الطالب من زيادة المعرفة التي هي فوق مجرد ضبط التجويد النظري والعملي، ويرفعه إلى مستوى أعلى من خلال علم الوقف والابتداء وفوائده الجليلة.

قال ابن الجزري: (اشترط كثير من الخلف على المجيز أن لا يجيز أحدًا إلّا بعد معرفته الوقف والابتداء، وكان أئمّتنا يوقفوننا عند كل حرف ويشيرون إلينا فيه بالأصابع)[1].

٤. ومنهم من يضيف إلى ما سبق ذكر بعض الأوجه البلاغية والتفسيرية واللطائف القرآنية، فتتوسع مدارك الطالب بذلك ويتلذذ بهذه الجوانب المتنوعة، فيقطف من أزاهير القرآن ما يعمّق معرفته الذوقية ويجمّلها.

٥. ومنهم من يضيف إلى كل ما سبق الإشارة إلى بعض القراءات

رحمه الله والشيخ عبد الرافع رضوان الشرقاوي حفظه الله، وكان ذلك سنة ١٩٧١- ١٩٧٢م.

(١) النشر ١/ ١٧٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

الأخرى على سبيل الإلمام بها، ممّا يُهيئ الطالب لمرحلة قادمة من أخذ روايات أخرى بعد ختمته هذه، وبهذا تكون هذه الختمة قاعدة عريضة لما بعدها من أخذ الروايات والقراءات القرآنية[١].

٦. ويختلف منهج شيخ عن آخر في كيفية إعطاء الأحكام نفسها، فمنهم من يبين الحكم ثم يطبق عليه أثناء الختمة، ومنهم من يسير مع الطالب خطوة خطوة، ويبين الأحكام أولًا بأول حسب ترتيب الختمة، وهذه الطريقة أسهل على الطالب وأكثر استيعابًا، فكلما جاء حكم جديد أضافه إلى السابق، وهكذا يتمّ استيعاب الأحكام بشكل تدريجي مريح.

ولا شك أنّ كل منهج ممّا تقدم يعتمد على علم الشيخ من ناحية، وعلى مدى استعداد الطالب واستيعابه ورغبته من ناحية أخرى، وللشيخ في ذلك تفرّس فيمن يأخذ عنه، فيقلّ أو يُكثر من المعلومات تبعًا لذلك.

ولا يخفى ما للظروف الشخصية والمعلوماتية لكلٍّ من الشيخ والطالب من أثر في سلوك أيٍّ من المناهج المذكورة، على أنّ الأصل

(١) وهذا ما وفقني الله تعالى إليه في إجازة من قرأ عليّ بمحاولة الإفادة بكل ذلك ممّا أفدته عن شيوخي، وغير ذلك ممّا وقع اطلاعي عليه مع تحقيق وتصحيح بعض المسائل التي ظهر لي صوابها.

المكتبة العلمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

هو ضبط التجويد نظريًا وعمليًا مع العناية بالوقف والابتداء بختمة كاملة، والباقي ممّا تكمل به المعرفة ويتميز به الطالب على حسب موسوعية شيخه وعطائه.

ثانيًا: تنبيهات حول الإجازة[١]

١. الإجازة ليست شرطًا للتلميذ في جلوسه للإقراء وتصدّره له، وإنّما هي أمر مستحسن يدلُّ على المعرفة والمهارة، فإنْ علم من نفسه الإفادة جاز تصدّره وإنْ لم يُجزه أحد، وكان السلف الأول على ذلك في كلِّ علم حتى الإفتاء، خلافًا لما يتوهمه البعض من اعتقاد شرط الإجازة للتصدّر.

٢. من حق التلميذ على الشيخ أن يجيزه إذا رأى أهليته للإقراء، سواء طلب التلميذ منه ذلك أم لا، وإذا علم الشيخ خلاف ذلك امتنع عن إجازته ولو طلب التلميذ ذلك، فالمعوّل عليه هي قناعته بأهلية تلميذه ليس إلّا.

٣. الأصل في العلم بذله لطالبيه لوجه الله تعالى، فمن غير المحبّذ أخذ مال في مقابل الإجازة، ولا يحلُّ للشيخ أن يمتنع عنها إلّا بأجرة أو مقابل، فالإجازة تُبذل لنشر العلم، وبذل العلم

(١) ينظر: عمدة القارئين والمقرئين، الشقانصي، ص٥٠٤- ٥٠٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

زكاته، والشيخ مأجور بعدد من يجيز، ولا ينقص من أجورهم شيء[١].

٤. لابدّ من سماع الإسناد عند الإجازة، والأولى أن يحدّثه الشيخ بها من لفظه، وبدون سماع الأسانيد تكون الإجازة منقطعة والله تعالى أعلم.

وينبغي التنبه إلى خصوصية هذا العلم الذي لا يمكن أخذه إلّا بالتلقي والمشافهة، وأما غيره من العلوم فيمكن أخذه بطرق التحمل المعروفة[٢]، والتي لا ينطبق على علم القراءة منها إلاّ السماع

(١) في أخذ الأجرة على ذلك خلاف بين العلماء، والأصل المنع، وبعضهم يجيز بشروط، قال الإمام النووي: (اختلف العلماء فيه فحكى الإمام أبو سليمان الخطابي منع أخذ الأجرة عليه من جماعة من العلماء منهم الزهري وأبو حنيفة وعن جماعة أنه يجوز إن لم يشترطه وهو قول الحسن البصري والشعبي وابن سيرين وذهب عطاء ومالك والشافعي وآخرون إلى جوازها إن شارطه واستأجره إجارة صحيحة وقد جاء بالجواز الأحاديث الصحيحة). (التبيان في آداب حملة القرآن، النووي، ص ٥٧).

(٢) طرق التَّحمّل ثمانية وهي: السَّماع، والقراءة على الشّيخ، والإجازة، والمناولة، والمكاتبة، وإعلام الشّيخ، والوصيّة، والوجادة. ينظر: اختصار علوم الحديث (مع شرحه الباعث الحثيث)، ابن كثير، ص١٠٩-١١٩، وشرح نخبة الفكر، ابن حجر، ص١٣٥-١٤٠، والمنتخب في علوم الحديث، الحافظ علاء الدِّين ابن التُّركمانيّ الحنفيّ، تحقيق: د. عامر حسن صبري ص ٦٩ - ٧٧ (النّوع الرّابع والعشرون).

المكتبة العلمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

والقراءة على الشيخ، وما يسوغ بغيرهما من طرق التحمل لا يسوغ مع علم القراءات.

ثالثًا: كيفية أخذ القراءات[١]

في أخذ القراءات وتطبيقها عن أهل هذا الفن مراحل تؤخذ بنظر الاعتبار، وهو إجماع منهم - قديمًا وحديثًا- على هذه المراحل؛ وذلك لرصانتها في ضبط الطالب وتمكّنه منها شيئًا فشيئًا كتدرّج علمي مدروس، وفيما يأتي بيان ذلك:

- **الإفـراد:** وهو (أنْ يُفرد القارئ كلَّ قراءة براوييها أو رواتها دون جمعها مع قراءة أخرى)[٢]، مع التمكن وحصول الملكة وضبط المصطلحات ومعرفة الطرق، والتمييز بين الراويين عن كلِّ قارئ من العشرة، فيفرد لكلِّ راو بختمة، ثمّ يجمع بين الراويين بختمة، وبهذا يفرد للقارئ كاملاً، أي أنّه يختم ثلاث ختمات لكلِّ قارئ، ويكون مجموع الختمات إحدى وعشرين ختمة إذا قرأ بمضمن الشاطبية والتيسير، وهذا للمبتدئ، ولا يُكلَّف المنتهي بذلك لأهليته ومهارته[٣]، ولابدّ من حفظ كتاب يستحضر به اختلاف القرّاء،

(١) ينظر: إضاءات في تاريخ القراءات، للمؤلف، ص ٢٤٦ وما بعدها.
(٢) عمدة القارئين والمقرئين، الشقانصي، ص ١٥٦.
(٣) اعتاد بعض المشايخ الإفراد لكل راوٍ أو قارئ بالخمسة أجزاء الأولى،

المكتبة القرآنية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

وكتاب في الرسم والتجويد.

- **الجمع الصغير**: ويراد به جمع القرّاء الثلاثة وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو (أهل سما)، فيبدأ بنافع وراوييه، ثمّ ابن كثير وراوييه، ثمّ أبي عمرو وراوييه، ويلاحظ من أول الجمع من يدخل معه، ثمّ يقرأ لمن لم يدخل وهكذا إلى نهاية الآية أو المقطع[1]، وستأتي كيفية الجمع.

- **الجمع الكبير**: ويراد به جمع القرّاء السبعة أو العشرة، فيبدأ بقالون عن نافع وما له في الأصول والفرش، ثمّ ورش عن نافع.. وينظر من يدخل من الرواة، ثمّ يعطف عليه ابن كثير راويًا راويًا، وله أن يعطف بكلمة أو كلمتين، وهكذا حتى يستوعب الأوجه كلها.

وأمّا إذا قرأ بمضمن الطيبة (العشر الكبرى) فإنّه يبدأ بختمة كاملة من أول الفاتحة إلى الناس؛ لأنّه قد استوعب القراءات العشر الصغرى، فلا يحتاج إلى إفراد كلِّ راو أو قارئ إلّا إذا أراد الإجازة براو أو قارئ معيّن.

ويرون أنّ ذلك كافيًا لتمرّن الطالب على القارئ وراوييه، ثمّ ينتقل إلى قارئ آخر وهكذا... وهذا من باب التيسير من جهة، وللتهيئة لأخذ السبعة أو العشرة من جهة أخرى.

(١) وهذا ما سمعناه من شيوخنا رحمهم الله تعالى.

المكتبة العلمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

رابعاً: شروط الجمع

ذكر العلماء شروطًا أربعة لابدّ منها لجامعي القراءات تلاوةً في المجلس الواحد وفي الختمة الواحدة، وهي:

١- رعاية الوقف؛ لتعلّقه بالمعنى واللغة والنحو، فلا يقف مثلاً على ﴿إِلَٰهٍ﴾ من قول الله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [آل عمران:٦٢]، ولا يقف على ﴿وَلِأَبَوَيْهِ﴾ من قول الله تعالى: ﴿وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ ۚ وَلِأَبَوَيْهِ﴾ [النساء:١١]، لإيهامه دخول الأبوين مع البنت في النصف، وكذا عدم الفصل بين المضاف والمضاف إليه وبين المبتدأ والخبر، وغير ذلك من الترابطات النحوية المؤثّرة على المعنى، وقد أولى العلماء مسألة الوقف والابتداء عناية كبيرة لأجل ذلك.

٢- رعاية الابتداء بأن لا يبتدئ جامع القراءات إلّا بما يجوز الابتداء به، فلا يبتدأ بـ﴿إِنَّ﴾ من قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ﴾ [آل عمران:١٨١]، وغيره من المواضع لبشاعته.

٣- حسن الأداء، وذلك بالاعتناء بالتجويد والتحقيق وإعطاء الحروف حقها ومستحقها، والترقيق والتفخيم، والقصر والمد، وغير

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

ذلك من الأحكام[١].

٤- عدم التركيب بتداخل الأوجه والروايات بعضها في بعض دون ترتيب، ومن ذلك إذا نسي وجهًا لأحد القراء فيأتي به وهو قد بدأ بغيره، وهكذا.

خامساً: مناهج العلماء في كيفية الجمع

نوّه ابن الجزري وغيره عن كيفية الأخذ بالجمع حسب مذاهب الشيوخ على ثلاثة مذاهب، وهي كما يأتي:

١- الجمع بالحرف: وهو أن يشرع بالقراءة، فإذا مرّ بكلمة فيها خلاف في الأصول أو الفرش أعادها حتى يستوفي ما فيها من أوجه الخلاف، فإن كان الوقف عليها سائغًا بدء بما بعدها، وإلّا وصلها بآخر وجه انتهى إليه، وإن تعلّق الحكم بكلمتين كمد المنفصل استوعب الخلاف ثمّ انتقل إلى ما بعدها، مثل قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ﴾ [الإسراء:٣١]، وهذه الطريقة تُسمّى بالجمع الكلمي

(١) ولا ينبغي للشيخ التساهل في ذلك بحجة توجّه العناية بأوجه القراءات؛ لما في ذلك من الإخلال بما هو معلوم الوجوب من ضبط أحكام التجويد ورعايتها دومًا، ومن اللطائف أني حضرت حلقة قراءات مستمعًا وكان أحد الطلاب يتعجل في أوجه القراءة ويخل بها أيما إخلال، فقرأ: (ومن حيث خرشتَ) يعني: (خرجتَ) فقلت قراءة من هذه؟ فسكت.

المكتبة العلمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أو الاستيفاء الموضعي، وهي طريقة المصريين، وهذا المذهب مختصر سهل المأخذ، لكنّه يخرج عن زينة القراءة ورونقها.

٢- **الجمع بالوقف:** وهو أن يشرع بالقراءة لقارئ حتى ينتهي إلى موضع يسوغ فيه الوقف، ثمّ ينتقل لما بعده، ويستوعب أوجه الخلاف للقرّاء عند كل مكان وقف، وهذه الطريقة أشد في الاستحضار وأطول زمانًا، وهي طريقة الشاميين.

٣- **الجمع بالآية:** وهو أن يشرع بالآية لقارئ حتى آخر الآية، ويأتي بخلاف القرّاء حتى يستوعبهم، ثمّ ينتقل إلى الآية بعدها، وفي هذه الطريقة السلامة من التركيب والبعد عن التخليط، ولا يخفى ما فيها من الصعوبة، والحاجة لطول النَفَس في الآيات الطويلة[١].

والمختار المذهب الثاني وهو الجمع بالوقف وإنْ كان فيه تطويل، ولكنّه يُضفي على القراءة رونقًا، وعلى التلاوة زينة، وهو أقوى في الاستحضار ولا يقدر عليه إلّا الماهر، وبهذا أخذ ابن الجزري وبه قرأ على شيوخه في مصر والشام[٢]، وقد قال في الطيبة:

---

(١) وهو غير ممكن في الآيات الطويلة جداً كآية الدَّين وآية الكرسي في البقرة، وآية (حرّمت) في النساء، ونحوها كثير ولعلهم قصدوا الآيات الممكن تطبيقها بنفس واحد.

(٢) ينظر: النشر ٢/٥١١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

وَجَمْعُنا نَخْتارُهُ بالوَقْفِ وَغَيرُنا يَأْخُذُهُ بالحَرْفِ
بشَرْطِهِ فَلْيَرعَ وَقفًا وَابتدا وَلا يُرَكِّبْ وَلْيُجِدْ حُسْنَ الأَدَا[1]

وأشار في البيت الثاني إلى التحذير عند الجمع من الإهمال بترك وجه من أوجه الخلاف فإنّ ذلك ممنوع، ومن التركيب بالخلط بين الطرق والروايات فإن ذلك مكروه، ومن إعادة ما دخل مع السابق فإنّ ذلك معيب.

سادساً: من واقع الإجازات المعاصرة

١. نأمل من مشايخ الإجازة الاعتناء الشديد بضبط التلاوة من جميع الوجوه، وعدم التساهل في ذلك مع الرفق بالطالب والتدرج معه حسب قابليته وتشجيعه وعدم تنفيره، فهذا يوصله إلى المقصود طال الوقت أم قصر، وننكر على من يجعل الإجازة مبتذلة تُنال بالعلاقة والصداقة والوجاهات أو التساهل المبطن بفائدة عاجلة أو آجلة يهدف إليها المجيز في إقرائه، فهذا إجحاف بشأن العلم وإجرام مع كتاب الله تعالى.

٢. ما يجنح إليه بعض المشايخ من تسريع الختمة باختيار مواضع يقرؤها عليه التلميذ ثم يجيزه، هذا مما لا ينبغي فعله إذا كان الطالب

(١) شرح الطيبة، ابن الناظم، ص١٦٤.

المكتبة العلمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

غير مجاز من غيره، ويمكن أن تكون الإجازة على النحو الذي وصفنا بطريقة شرفية بشرط إتقان الطالب المجاز مسبقًا، وعليه أن يختار مواضع فيها صعوبة مع التأكيد على سلامة النطق والمخارج والصفات وغيرها من الضروريات، على أن يكون هذا الأمر محدودًا ضيقًا لا يتوسع فيه.

٣. قد يختلف المشايخ في الإجازة عن طريق التواصل الاجتماعي أو ما يعرف بالتعليم الالكتروني عن بعد، فنحن مع الدروس التجويدية والقرآنية بشكل عام، فالتعليم بهذه الطريقة مما تدعو إليه الحاجة المعاصرة، ولكن موضوع الإجازة بختمة كاملة على رواية من الروايات قد يختلف عن غيره من الدروس، فقد يراه البعض سائغًا، ويراه آخرون مما لا يسوغ على أساس أنَّ القراءة على رواية مما يحتاج إلى مشافهة مباشرة، وقد لا تتوفر إمكانية التواصلات عن بعد لتحقيق هذه الغاية، ولكلٍ وجهة في ذلك.

٤. من المعيب جدًا حرص البعض على تجميع الإجازات والتباهي بكثرتها على حساب الجودة والإتقان، فوا أسفًا على هذا السلوك المشين، وليس هذا من صفة طالب العلم مهما كان مركزه ومنصبه ووجاهته، فما معنى أن تكون عند أحدهم عشرات أو مئات

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

الإجازات دون أن يدرك عشر معشارها، فليتق الله أناس يستسيغون هذا الفعل البعيد عن العلم والإتقان والإدراك، بل هو شرخٌ للإخلاص الواجب في شأن العلم، والله وحده المستعان.

المكتبة العلمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

المبحث الرابع
ما لا يسع المجاز تجاهله

أولًا: ما يلزم المجاز من الصفات

ذكر ابن الجزري صفاتٍ وأحوالًا يتحلى به المجاز، ومن أهمها ما يأتي[(١)]:

١. إخلاص النية لله تعالى فيما يتعلمه وما يعلّمه، وعلامة الإخلاص ثلاثةٌ: استواء المدح والذم من العامة، ونسيان رؤية الأعمال في الأعمال، واقتضاء ثواب الأعمال في الآخرة.

٢. أن يكون ثقة مأمونًا ضابطًا متنزهًا عن أسباب الفسق ومسقطات المروءة.

٣. أن لا يحرم نفسه من الخلال الحميدة المرضية من الزهد في الدنيا، والتقلل منها وعدم المبالاة بها وبأهلها.

٤. أن يكون على جانب من السخاء والحلم والصبر ومكارم الأخلاق وطلاقة الوجه، وملازمة الورع والخشوع والسكينة والوقار والتواضع والخضوع.

(١) ينظر: منجد المقرئين ومرشد الطالبين، ص ١١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

٥. أن لا يقصد بإقرائه توصلاً إلى غرض من أغراض الدنيا من مال أو رياسة أو وجاهة أو ثناء عند الناس أو صرف وجوه الناس إليه أو نحو ذلك.

٦. أن يجتنب الملابس المكروهة وغير ذلك مما لا يليق به من إصلاح الظاهر ومظاهر النظافة.

٧. الحذر كل الحذر من الرياء والحسد والحقد والغيبة واحتقار غيره، وإن كان دونه، والعجب وقل من يسلم منه[١].

٨. مما يجب التنبه له الابتعاد عن الغرور لمن يحصل على الإجازة، وذلك لوقوع البعض بهذه الصفة فربما تجده يتعالى على غيره في العلم أو يترفع على غيره بالفهم، وقد يدعي ما ليس له إغواءً من الشيطان، أو تلبيسًا من النفس، حتى يصل به الأمر عدم اعترافه بقراءة غيره وكأنه الوحيد في عالم الإقراء، فهذا يجره إلى الخيلاء الذي لا ينبغي لأهل القرآن.

وقد اعتاد المشايخ في إجازاتهم بذكر ما يوصون به المجاز، وهي وصايا عزيزة لها موقعها وأثرها التربوي.

(١) توسع الإمام النووي في التبيان في آداب حملة القرآن بذلك، ولنا نية في جمعها وترتيبها في كتيب خاص إن شاء الله.

المكتبة العلمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

ثانياً: ما يلزم المجاز من العلوم[١]

يحتاج طالب الإجازة في القراءات إلى علوم لابدّ من معرفتها والإحاطة بها، وبدون معرفة هذه العلوم يبقى النقص والعور ظاهرًا على طالب القراءات، فالعلم بها أصلٌ وليس من نافلة القول، وهذه العلوم هي:

١. علم التجويد: إذ به يعرف إقامة الحروف بمخارجها وصفاتها وبقية أحكامها المعروفة من مد وقصر وإدغام وتحقيق وتسهيل وغيرها، ونؤكد على ضبط رواية حفص عن عاصم وهي الرواية الأشهر والأكثر تداولًا في العراق وأغلب العالم العربي والإسلامي؛ ويأتي تأكيدنا عليها لأنها الأصل والمنطلق لغيرها من القراءات الأخرى، فضبط الرواية أصل وإتقانها تمهيد لما بعدها من التوسع في إجازات أخرى.

٢. علم العربية: وبه يُدرك الإعراب واللغة واختلاف القراءات وتوجيهها وغير ذلك، وما أحسن ما قاله الشاعر الحصري القيرواني[٢]:

---

(١) ينظر: عمدة القارئين والمقرئين، الشقانصي، ص٤١٧- ٤١٩.

(٢) وهو إبراهيم بن علي بن تميم الحصري القيرواني الشاعر المشهور (ت ٤٥٣هـ)، وهو ابن خالة أبي الحسن علي الحصري الفهري الضرير (ت

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

قَدْ يَدَّعِي عِلْمَ الْقِرَاءَاتِ مَعْشَرٌ وَبَاعُهُمُ فِي النَّحْوِ أَقْصَرُ مِنْ شِبْرِ
فَإِنْ قِيلَ مَا إِعْرَابُ هَذا وَوزْنُهُ رَأَيْتَ طَوِيلَ الْبَاعِ يَقْصُرُ عَنْ فِتْرِ[١]

٣. **معرفة الوقف والابتداء:** لأنّه يمثل نصف علم التجويد ولعلاقته بالنحو والمعنى والتفسير.

٤. **معرفة الفواصل وعدّ الآي:** وهو مما تكمل به المعرفة القراءاتية.

٥. **علم الأسانيد:** وهي الطرق الموصلة للقرآن، وهو من أعظم ما يحتاج إليه صاحب القراءات، إذ القراءة سنّة متّبعة ونقل محض.

٦. **معرفة علم الرسم:** وذلك لضرورة معرفة ما كان من حذف وإثبات وفصل واتصال وغير ذلك.

٧. **علم الابتداء والختم:** وهو الاستعاذة والتكبير ومتعلقاتهما.

كما ذكر ابن الجزري أمورًا أخرى تلزم صاحب الإجازة، ومن أهما ما يأتي[٢]:

٨. **علم الفقه:** فلا بد أن يعلم من الفقه ما يصلح به أمر دينه، ولا بأس من الزيادة في الفقه بحيث إنه يرشد طلبته، وغيرهم إذا وقع

٤٨٨هـ) وإنّما ذكرته من باب التنبيه على الفرق بينهما (ينظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، ٩/٢١٥ عن الأول، و ١٠/٦٠٥ عن الثاني).

(١) ينظر: شرح طيبة النشر في القراءات العشر، النويري، ١/٥٦.

(٢) ينظر: منجد المقرئين ومرشد الطالبين، ص ٩- ١١.

المكتبة العلمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

لهم شيء.

٩. **حفظ كتاب في القراءات:** إذ لا بد من أن يحفظ كتابًا مشتملاً على ما يقرئ به من القراءات أصولًا وفرشًا، وأن يحذر من الإقراء بما يحسن في رأيه دون النقل أو وجه إعراب أو لغة دون رواية وإلا داخله الوهم والغلط في كثير من المسائل، وهذا العلم يفيده أيضًا بما يدفع به شبهة من يطعن في بعض القراءات.

ثالثًا: ما يلزم المجاز من كيفية التلقي[١] لهذا الموضوع أهّمية كبيرة، ويكون الخطأ فادحًا في تجاوزه أو الاستهانة به، أو الجهل بأهمّيته وموقعه في علم القراءات، وذلك نابع من طبيعة أخذ هذا العلم بالذات، فالعلوم كالتاريخ والجغرافيا والاقتصاد وغيرها يمكن أخذها من الكتب وهو أمر طبيعي، لكنّ المسألة مختلفة تمامًا في تلقي القرآن والقراءات ولو لرواية واحدة، وفيما يأتي بيان الطريق الصحيح لإدراك هذا العلم الجليل:

١. **السماع:** وهو (سماع القراءة من أفواه المشايخ المتقنين)[٢]، إذ يتوجب إلقاء السمع وشدّة الانتباه حين يتلو المعلّم الآيات بغية

(١) ينظر: إضاءات في تاريخ القراءات، للمؤلف، ص ٢٣٤ وما بعدها.

(٢) ينظر: المعجم التجويدي، الشايجي، ص ٩٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

استيعابها وعدم ضياع شيء منها، ويُسمّى بالتلقين أيضًا، والعمدة في ذلك قول الله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾ [القيامة:١٦-١٨]، فهنا أمر بالاستماع وعدم تحريك اللسان حين تلاوة الآيات من قبل المعلّم، إذ المقصود تشغيل آلة السمع فقط، وهكذا يجب حين الأخذ من الشيوخ (السماع من أفواههم لأنّ هناك أمورًا لا تُدرك إلّا بالسماع منهم..)[١] فجبريل عليه السلام علّم النبي ﷺ القرآن والقراءات، وقد كان النبي ﷺ شديد الحرص على المتابعة، وربما تعجّل بتحريك لسانه، ممّا يؤدي إلى الانشغال عن السماع فأرشده الله تعالى إلى اتّباع قراءة جبريل عليه السلام وعدم العجلة بتحريك اللسان، وهو ﷺ القدوة المثلى في ذلك.

٢. **العرض:** وهو (قراءة القرآن الكريم على شيوخ التلاوة وهم يسمعونها)[٢]، فالطالب يسمع أولاً ثمّ يعرض فيكون قد جمع بين السماع والعرض، أي أنّه في هذه المرحلة يُشغّل آلة النطق وهي اللسان، فما حصل النهي عنه أولًا وهو تحريك اللسان يأتي دوره الآن، إذ اللسان يترجم صحة ما سمعه، ولابدّ من التكرار مرارًا لترويض

(١) المصدر نفسه، ص٣٤٤.

(٢) ينظر: المعجم التجويدي، الشايجي، ص٢٣٨- ٢٣٩.

المكتبة العلمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

اللسان المرّة تلو الأخرى، خصوصًا في مسائل الروم والإمالة والتسهيل[١] ممّا يحتاج إلى دربة وتمرّن.

٣. **المشـافهة:** وهي تلقي القراءة من فم الشيخ مباشرة، كما في حديث ابن مسعود ﷺ (.. أقرأنيها رسول الله ﷺ فاهُ إلى فيَّ)[٢]، أي مشافهة وتلقينًا؛ وذلك لأنّ مسائل هذا العلم لا تؤخذ من القرطاس وإنّما تؤخذ من الأنفاس، ولابدّ فيها من المشافهة، ولله درُّ القائل:

مَنْ يَأْخُذ الْعِلْمَ عَنْ شَيخٍ مُشَافَهَةً ... يَكُنْ عَنِ الزَّيغِ وَالتَّصْحيفِ فِي حَرَمِ
وَمَنْ يَكُنْ آخِذًا للْعِلمِ مِنْ صُحُفٍ ... فَعِلْمُهُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ كالْعَدَمِ[٣]

وبهذا يكون القارئ صحيح النطق حسن الأداء بعيدًا عن اللحن، وقيل: (لا تأخذوا القرآن من مصحفيّ، ولا العلم من صحفيّ)[٤]، ولا يعوّل القارئ على رسم المصحف إذ الرسم تابع للمشافهة ومبنيٌّ

(١) ينظر: هداية القاري، المرصفي، ١/ ٥٢.

(٢) رواه البخاري، الجامع الصحيح، باب مناقب عبد الله بن مسعود ﷺ، حديث رقم (٣٧٦١).

(٣) ينظر: هداية القاري، المرصفي، ١/ ٥١- ٥٢، وقد نسب البيتين إلى العلاّمة محمد علي بن خلف الحسيني الشهير بالحداد في كتابه: القول السديد في بيان حكم التجويد، ص٥٠ دون نسبته لقائل.

(٤) الوجيز في حكم تجويد الكتاب العزيز، محمد بن سيدي محمد الأمين، ١/ ٤٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

عليها[١]، وهذا ما دعا عثمان ﷺ أنْ يبعث قارئًا مع كلِّ مصحف أرسله إلى الأمصار.

٤. **المراجعة:** فقد كان جبريل عليه السلام يراجع ويدارس النبي ﷺ القرآن بجميع الأحرف السبعة التي ثبتت واستقرت قبل وفاة النبي ﷺ، وهي العرضة الأخيرة، حيث كان يدارسه مرّة كلَّ رمضان، وفي سنة وفاته عارضه ودارسه مرتين[٢]، وهذه المراجعة ضرورية جدًا إذ تثبّت المحفوظ وتمكّن الحافظ، وتبعد شبح النسيان بتقادم الأزمان، وقد قال رسول الله ﷺ (تَعَاهَدُوا القُرْآنَ، فوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّيًا مِنَ الإِبِلِ فِي عُقُلِها)[٣]، والتعاهد المراجعة بشكلٍ مستمرّ، وفي الحديث إشارة إلى تنظيم أوقات ومقادير للمراجعة، إذ (التعاهد) يوحي بذلك.

---

(١) ينظر: تاريخ القرآن الكريم، محمد طاهر الكردي، ١/١٢٣.

(٢) ينظر: البخاري، الجامع الصحيح، كتاب فضائل القرآن، باب كان جبريل يعرض القرآن على النبي ﷺ، حديث رقم (٤٩٩٨)، وابن الجزري، النشر ١/٣٢، وهذا يمثل بلوغ الثبوت والاستقرار لكتاب الله تعالى.

(٣) رواه البخاري، الجامع الصحيح، كتاب فضائل القرآن، باب استذكار القرآن وتعاهده، حديث رقم (٥٠٣٣)، ٩/٧٩، وفي رواية مسلم (تفلّتًا) بدل (تفصّيًا)، الصحيح، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الأمر بتعهد القرآن، حديث رقم (٧٩١)، والمعنى واحد.

المكتبة العلمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ومن هنا يتبين أهمّية استخدام أجهزة الاستقبال عند الإنسان، فللأُذن دورها في السماع والتركيز، وللّسان دوره في النطق السليم، وللعين دورها في النظر إلى فم الشيخ وآلية نطقه من ناحية، ومرسوم خط المصحف من ناحية أخرى، وللفكر دوره في المتابعة والتواصل المعلوماتي لغرض المراجعة والمذاكرة، وما ذكرناه هنا جامع بين القديم والحديث، وكلُّ ذلك يصبُّ في الارتقاء القرآني والمعرفة الإقرائية.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

المبحث الخامس
المؤسسات الإقرائية

من خدمة القراءات في الوقت المعاصر قيام مؤسسات إقرائية في العالم العربي والإسلامي تدرّس القراءات وتدعم الإجازات الإقرائية، فقد بدأ طلبة العلم يُقبلون على علم القراءات، وعاد الاهتمام بالإجازة يأخذ موقعه المتميز، ورافق ذلك قيام معاهد ومؤسسات تعنى بتعليم القراءات وعلوم القرآن، وفيما يأتي إشارات لهذه المؤسسات:

أولًا: بعض المؤسسات الإقرائية في الدول العربية

١- معهد القراءات بالقاهرة:

أنشئ عام ١٣٦٥هـ- ١٩٤٦م، ويدرّس القراءات العشر الصغرى والكبرى[(١)].

٢- كلية القرآن الكريم بالمدينة المنورة:

أنشئت عام ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م، وهي من كليات الجامعة الإسلامية، وتدرّس القراءات العشر الصغرى والكبرى، مع مواد التفسير والتوحيد والسيرة والإعجاز[(٢)]...

(١) ينظر: الجمع الصوتي الأول للقرآن، لبيب السعيد، ص٩٠.

(٢) ينظر: مجلة كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية

المكتبة العلمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٣- جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بالسودان:

أنشئت عام ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م، وتضم ست كليات، ولها فروع متعدّدة بالسودان[١].

٤- الكلية العليا للقرآن الكريم باليمن:

أنشئت عام ١٩٩٤م، وتمنح مع شهادة البكالوريوس الإجازة بسند القراءات.

٥- قسم القراءات القرآنية بكلية أصول الدين بجامعة البلقاء بالأردن:

كان إنشاؤه في العام الدراسي: ٢٠٠٠- ٢٠٠١م، ويتقن الطالب فيها القراءات العشر من طريقيّ الشاطبية والدرة، فضلاً عن علوم ذات صلة بالقراءات.

٦- جمعية المحافظة على القرآن الكريم بالأردن:

أنشئت عام ١٩٩١م، وتعنى بعقد دورات تعليمية للقراءات القرآنية، فضلاً عن دورات تعليم أحكام التجويد وتخريج أعداد من

بالمدينة المنورة، العدد ١، ص٣٦٥.

(١) ينظر: دليل جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، ص٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

حفظة القرآن الكريم، ومنح الإجازة بالقراءات العشر أو ببعضها[١].

ثانياً: الحركة الإقرائية في العراق:

لقد كان للعراق دور بارز في مبادرة تعليم القراءات في مساجد ومراكز كثيرة على مدى أزمان متلاحقة.

ومن أعلام القراءات القدامى في العراق: ملا عثمان الموصلي (ت١٣٤١هـ) الذي كان علاّمة في التجويد والقراءات وعلم الموسيقى[٢]، والشيخ محمد شيت الجومرد (ت١٣٤٣هـ) والشيخ أحمد أفندي الجوادي (ت١٣٧٧هـ) وعنه أخذ العلاّمة عبد القادر الخطيب (ت١٣٨٩هـ) في جامع الإمام الأعظم في بغداد، والشيخ: محمد صالح أفندي الجوادي (ت١٣٩٣هـ)، وعنه أخذ الشيخ عبد الفتاح الجومرد (ت١٤٠٤هـ)، والشيخ عبد اللطيف الصوفي سنة

(١) ينظر: مقدّمات في علم القراءات، القضاة وآخران، ص ٦٦- ٦٨.

(٢) للتوسع عن أعلام القراءات في العراق ينظر: بغداد القديمة، عبد الكريم العلاف، ص ٩٦- ١٠٣، حيث ذكر مجموعة من الأعلام الذين تتراوح وفياتهم ما بين ١٢٦٩- ١٣٦٥هـ، ومنهم: الخواجة محمد سعيد، والملا أحمد الأفغاني، وملا خليل المظفر، والسيد جعفر الواعظ، والملا عثمان الخضيري، والشيخ عبد الله الوسواسي الموصلي والملا جاسم الضرير وهو شيخ الحافظ خليل اسماعيل عميد المدرسة العراقية العلَم المشهوروغيرهم رحمهم الله جميعاً.

المكتبة العلمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

١٣٨٠هـ[١]، والشيخ عبد الوهاب الفخري القاضي سنة ١٣٨٧هـ.

وأخذ الشيخ علي حامد الراوي[٢] عن الشيخ يونس إبراهيم الطائي سنة ١٤٠٣هـ، عن الشيخ عبد الفتاح الجومرد، وقد أجاز سنة ١٣٩٦هـ، أربعة من المشايخ وهم: الشيخ إبراهيم فاضل المشهداني والشيخ يونس إبراهيم الطائي والشيخ سمير والشيخ سالم ولدي الشيخ سالم ذنون[٣].

ومن شيوخ الإقراء المعاصرين: الشيخ عبد اللطيف الصوفي الموصلي[٤] (مخضرم)، والشيخ أكرم عبد الوهاب الموصلي (مخضرم)،

---

(١) ينظر: تراجم قراء القراءات القرآنية في الموصل، قصي حسين آل فرج، ص٣١٨، وقد استقدمنا الشيخ الصوفي إلى بغداد فاستجاب مشكورًا مأجورًا، وأقام مدةً، فأجاز أربعةً بالثلاث المتممة للعشر، وعشرة تلاميذ بالسبعة فكانت إقامته سببًا مهمًا لانتشار القراءات في بغداد، ونشط بعض تلاميذه لنشر هذا العلم الجليل وتوسعت دائرة الإجازات القرآنية.

(٢) وقد مكث مدة في الأنبار/ الفلوجة، فأجاز مجموعة من طلاب القراءات في جامع الشيخ محمد الفياض رحمه الله تعالى، والفضل بعد الله لولده الشيخ خليل الفياض حفظه الله ورعاه.

(٣) ينظر: تراجم قراء القراءات القرآنية في الموصل، قصي حسين آل فرج، ص٢٧٧- ٢٨٨.

(٤) هو شيخنا في الإقراء العلامة الفاضل عبد اللطيف بن خليل بن خضر الموصلي الشهير بالصوفي، كرس نفسه للإقراء والإفادة ولم ينقطع عن

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

وابنه الشيخ عمر، والشيخ محمد حسين الطائي، والشيخ إبراهيم فاضل المشهداني الموصلي، وابنه الشيخ محمد المشهداني، والشيخ موفق الراوي شيخ المقارئ العراقية[١]، والشيخ عبد الحكيم خليل السامرائي[٢]، والشيخ جمال محمود الكبيسي[٣]، والشيخ أحمد زكي القيسي، والشيخ شيرزاد عبد الرحمن طاهر[٤]، والعالمة الفاضلة امتثال

التدريس رغم كبر سنه ومرضه، أخذ القراءات السبعة عن الشيخ محمد صالح الجوادي بن الشيخ إسماعيل الجوادي سنة ١٩٥٥م، وله تآليف نافعة مخطوطة منها: المرشد إلى القراءات السبعة، ووقف حمزة وهشام، والإدغام الكبير، وتسبيع وتعشير القرآن وغيرها.

(١) أخذ القراءات العشر الكبرى عن الشيخ المقرئ الفاضل محسن الطاروطي المصري رحمه الله، وللشيخ مركز (الأصبهاني) ببغداد حي الخضراء بجانب جامع الرحمن، وله نشاطات إقرائية واسعة.

(٢) للشيخ عبد الحكيم مركز (يعقوب الحضرمي) بجامع لا إله إلا الله ببغداد/ البكرية، وله نشاط علمي إقرائي واسع وجهود حثيثة في تدريس التجويد والقراءات، وهو أستاذ أكاديمي في قسم القراءات القرآنية بكلية الإمام الأعظم الجامعة.

(٣) أخذ عن الشيخ المسند حسين عسيران اللبناني رحمه الله، وهو من أقران شيخنا الراحل ياسين المحيمد السوري رحمه الله، كلاهما أخذ عن الشيخ حسين عسيران، والشيخ جمال لا ينفك عن التدريس والإفادة بين بغداد والأنبار.

(٤) أخذ القراءات السبعة على شيخنا الفاضل عبد اللطيف الصوفي، ثم رحل إلى اليمن وأخذ عنهم الثلاثة المتممة، ثم عاد إلى الموصل فأعطى الثلاثة المتممة لشيخه عبد اللطيف، واستقر الشيخ شيرزاد في الإمارات العربية المتحدة، وله

المكتبة العلمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

محمد صالح أم عمر[١]، وغيرهم كثير[٢].

وتستمر السلسلة بوجود تلاميذ هؤلاء المشايخ الكرام ومن أخذ عنهم في أنحاء العراق وخارجه، وهم كُثر والحمد لله، ورحم الله من قضى منهم نحبه، وبارك في حياة من ينتظر، ومَنَّ عليهم بالصحة والعافية ودوام العطاء.

ثالثًا: المؤسسات الإقرائية في العراق

١. قسم القراءات القرآنية في كلية الإمام الأعظم الجامعة ببغداد:

فُتح هذا القسم في العام الدراسي ٢٠١٢- ٢٠١٣م ويُعدّ خطوة رائدة تعزّز تدريس القراءات في هذا البلد الذي أنتج ستة من القرّاء العشرة، أربعة منهم في الكوفة وهم: عاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشر، واثنان منهم في البصرة وهما: أبو عمرو البصري ويعقوب الحضرمي، وقد خرّج هذا القسم دورة من الطلبة، وتم فتح الدراسات

نشاطات قرآنية وإعلامية واسعة، وهو الآن أمين عام معرض القرآن الكريم في الشارقة.

(١) الفاضلة أم عمر من أخص وأمهر تلاميذ الشيخ محسن الطاروطي رحمه الله، أخذت عنه العشرة الكبرى وغيرها من علوم القراءات، كثيرة التدريس والنفع، متقنة مأمونة مباركة، لها مؤلفات في التجويد والقراءات عميقة الدلالة، جزاها الله خيرًا وبارك فيها وأدام نفعها.

(٢) لم أقصد فيمن ذكرت الاستيعاب، وإلا فمشايخ الإقراء كثر والحمد لله، وإنما ذكرت أمثلة فقط ممن أعرفهم، فالعذر من مشايخنا الذين لم يُذكروا.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

العليا فيه، ويقوم الطلبة حاليًا باختيار موضوعات لرسائل الماجستير، وهذا القسم متميز جدًا إذ هو القسم الرسمي الوحيد في العراق، وهو أحد أقسام كلية الإمام الأعظم الجامعة ببغداد، وأساتذته أكفاء بعضهم أصحاب إجازات في علم القراءات القرآنية، وفيه مختبر صوتي للتعليم، وله مستقبل طيب إن شاء الله لتخريج دفعات متخصصة.

٢. مدرسة الإجازة العلمية للقراءات بالعراق:

هذه المدرسة قام بفتحها المركز الإقرائي العراقي التابع لدائرة التعليم الإسلامي في ديوان الوقف السني، وهي مدرسة رسمية تعنى بالقراءات القرآنية[١]، وقد تمّ فتحها في الموصل للعام الدراسي ٢٠١٣- ٢٠١٤م.

٣. المركز العراقي للقرآن الكريم:

عمل الوقف السني على تأسيس مركزٍ متخصِّص بالقرآن الكريم وما يتصل به تابع لرئاسة ديوان الوقف السني، وهو باسم (المركز العراقي للقرآن الكريم)[٢]، وقد باشر أعماله في منتصف ٢٠١٣م،

(١) ولكنها أغلقت لظروف لم تسعفها على الاستمرار.

(٢) لا يزال هذا المركز قائماً وفيه نخبة طيبة إدارة وموظفين، وله نشاطات ومسابقات وندوات ومحاضرات، وفيه لجان علمية لوضع الخطط والآليات لإدارة المراكز الإقرائية وغير ذلك من الأنشطة المختلفة.

المكتبة العلمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وله رسالة وأهداف ورؤية، يرعى القرآن الكريم بجوانبه كافة على مستوى العراق، وله مستقبل بالتعامل مع المؤسسات الإقرائية داخل العراق وخارجه[١]، وكذا القيام بالمسابقات والأنشطة القرآنية المحلية والدولية والترشيح لها، وطباعة المصحف الشريف والكتب والمطويات القرآنية، ومؤتمرات ونشاطات الإعجاز القرآني، فضلاً عن رعاية أهل القرآن والقراءات وأرشفتهم.

٤. مشيخة الإقراء العراقية:

تم تأسيسها سنة ١٩١٦م بحضور نخبة من المشايخ المتخصصين بالإقراء، ومنهم: الشيخ أحمد عيسى المعصراوي، والشيخ خالد أحمد شكري، والشيخ تميم الزعبي، والشيخ محمد كريم راجح، والشيخ حسن بوصو، والشيخ خالد بركات، والشيخ يحيى الغوثاني والشيخ وليد المنيسي وغيرهم، وتم تنصيب الشيخ موفق عبد الهادي الراوي شيخًا للمقارئ العراقية في احتفالية مهيبة ببغداد، ولهذه المشيخة قسم داخل الوقف السني يديره الشيخ الراوي، ولها نظام داخلي ونشاطات واسعة.

(١) ومن ذلك: الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، ومركز بحوث القرآن في جامعة ملايا بماليزيا.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

وما تقدم في هذا المبحث إنما هو أمثلة لهذه المؤسسات المتنوعة، ويوجد عددٌ من الجامعات والكليات المتخصصة وكثير من المدارس والمعاهد وحلقات العلم والمراكز في جميع أنحاء العالم الإسلامي، فالمسلمون حيث يوجدون يدرسون فيها أحكام تلاوة القرآن الكريم، وعلومه المتعددة، كما تجرى المسابقات العالمية في أقطار متعددة بين حفظة القرآن الكريم والمقبلين على تعلمه برواياته المتعددة وقراءاته العشر المتواترة مع اختلاف في مناهجها وطرائق تدريسها، وكلها تهدف إلى إحياء هذا العلم الجليل الذي شاء الله تعالى أن يحفظه من الاندثار؛ لأنّه من حفظ الله ﷻ لكتابه الكريم، كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر:٩].

وممّا تقدّم نخلص إلى القول بأنّ القراءات القرآنية مرّت بزمن طويل حتى استقرت ونضجت وآتت أُكلها دانية يانعة، والفضل في ذلك - بعد الله ﷻ- لجهود علماء هذا الفنّ الذي شاء الله أن يحفظه؛ لأنّه من الوحي الإلهي حتى يرث الله تعالى الأرض ومن عليها.

إنّ ما قدّمناه في هذا الكتيب حول موضوع الإجازات هو جمعٌ لما تناثر في كتب القراءات، ومنه ما هو بطريق التتبّع والاستقراء التاريخي، وهو بحث جدير بالتوقف عنده وسبر أغواره، وهو بمثابة فتح الباب

المكتبة العلمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

لأهل الاختصاص أن يتنبهوا له ويتوسعوا فيه أو يأصّلوا له، وبالله وحده التوفيق، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على حبيبنا وسيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

المكتبة القرآنية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

المصـــادر

القـــرآن الكـــريم

١. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر: أحمد بن محمد الشافعي الدمياطي الشهير بالبنّاء (ت ١١١٧هـ)، صححه وعلّق عليه: الشيخ علي محمد الضباع، دار الندوة الجديدة، بيروت، ١٣٥٩هـ.

٢. الإتقان في علوم القرآن: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، دط، ١٩٨٧م.

٣. اختصار علوم الحديث: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، دت.

٤. إضاءات في تاريخ القراءات: د. محمد صالح جواد السامرائي، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، الإمارات العربية المتحدة، دبي، ط١، ١٤٣٩هـ- ٢٠١٧م.

٥. الإمداد شرح منظومة الإسناد: د. أكرم عبد الوهاب الموصلي، دار اليقظة الإسلامية، جامعة الموصل ومديرية دار الكتب، ٢٠٠٢م.

٦. بغداد القديمة (من سنة ١٨٦٩- ١٩١٧م): عبد الكريم العلاف، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ط٢، ١٤٣٠هـ- ١٩٩٩م.

٧. تاريخ الإسلام، شمس الدين محمد بن أحمد بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت،

ط١، ٢٠٠٣م.

٨. تاريخ القرآن وغرائب رسمه وحكمه: محمد طاهر بن عبد القادر المكي الكردي الخطاط (ت ١٤٠٠هـ)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ط٢، دت.

٩. التبيان في آداب حملة القرآن: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، حققه وعلق عليه: محمد الحجار، دار ابن حزم، بيروت، ط٣ مزيدة ومنقحة،١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

١٠. تراجم قراء القراءات القرآنية في الموصل: قصي حسين آل فرج، دائرة البحوث والدراسات، ديوان الوقف السني، بغداد، ط١، ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م.

١١. التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، تقديم وتحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٢. تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الازهري الهروي أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

١٣. الجمع الصوتي الأول للقرآن: لبيب السعيد، دار المعارف، مصر، ط٢، دت.

المكتبة القرآنية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

١٤. دليل جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية: أم درمان، السودان، ط١، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

١٥. شرح طيبة النشر في القراءات العشر: أبو القاسم محب الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي النويري (ت ٨٥٧هـ)، تحقيق: د. عبد الفتاح سليمان أبو سنّة، مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

١٦. شرح طيبة النشر في القراءات العشر: شهاب الدين أبو بكر أحمد بن محمد ابن الجزري المعروف بابن الناظم (ت ٨٣٥هـ)، ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

١٧. شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر: نور الدين أبو الحسن علي بن سلطان محمد القاري الهروي المعروف بملا علي القاري (ت: ١٠١٤هـ)، حققه وعلق عليه: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، قدم له: الشيخ عبد الفتح أبو غدة، دار الأرقم، بيروت، دت.

١٨. شرف أصحاب الحديث: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد خطي أوغلي، دار إحياء السنة النبوية، أنقرة، دط، دت.

١٩. صحيح البخاري= الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

المكتبة العلمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

٢٠. صحيح مسلم= المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الجيل، بيروت (مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في استانبول سنة ١٣٣٤هـ).

٢١. عمدة القارئين والمقرئين: أحمد بن أحمد القيرواني الشقانصي (ت مابين ١٢٢٨- ١٢٣٥هـ)، دراسة وتحقيق: د. عبد الرزاق بسرور، دار ابن حزم، ط١، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

٢٢. فتح المغيث بشرح ألفية الحديث: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة، مصر، ط١، دت.

٢٣. الكفاية في علم الرواية: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: أبو عبدالله السورقي وإبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية، المدينة المنورة، دت.

٢٤. الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة: نجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت ١٠٦١هـ)، تحقيق: خليل منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٢٥. مجلة القرآن الكريم والدراسات الإسلامية: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد١، ١٤٠٢هـ).

٢٦. المسند: الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، وآخرون، إشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٢٧. المعجم التجويدي لأشهر ألفاظ علم التجويد: د. عمر خليفة الشايجي، دار الصديق، السعودية- الجبيل، ط١، ١٤٣٠ه-٢٠٠٩م.

٢٨. مقدمات في علم القراءات: محمد أحمد مفلح القضاة وأحمد خالد شكرى ومحمد خالد منصور، دار عمار، عمان، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٢٩. الملخص الفقهي: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤٢٣هـ.

٣٠. منجد المقرئين ومرشد الطالبين: شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري، (ت: ٨٣٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١٤٢٠،١هـ -١٩٩٩م.

٣١. النشر في القراءات العشر: أبو الخير محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري الدمشقي (ت: ٨٣٣هـ)، اعتنى به: نجيب الماجدي، المكتبة العصرية، بيروت- صيدا، ط٣، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

٣٢. هداية القاري إلى تجويد كلام الباري: عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي (ت ١٤٠٨هـ)، دار النصر، مصر، ط١، ١٤٠٢هـ.

٣٣. الوَجازة في الأثبات والإجازة: أبو صفوان ذياب بن سعد بن علي بن حمدان آل حمدان الغامدي الأزدي، تقريظ: فضيلة الشيخ العلامة زهير

الشاويش، دار قرطبة للنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٤٢٨هـ.

٣٤. الوجيز في حكم تجويد الكتاب العزيز: د. محمد بن سيدي محمد الأمين، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.

٣٥. منتدى الألوكة على الموقع: majles.alukah.net

تم بحمد الله وتوفيقه

المكتبة القرآنية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

المحتويات

مقدمة ٥
المبحث الأول: مقدمات حول الإجازات الإقرائية ٨
أولًا: مفهوم الإجازة ٨
ثانيًا: فضل الإجازة ١٠
ثالثًا: أهمية الإجازة ١١
رابعًا: استدامة الإجازة ١٢
المبحث الثاني: الإجازة: أركانها، أنواعها، تعددها ١٧
أولًا: أركان الإجازة ١٧
ثانيًا: أنواع الإجازة ١٩
ثالثًا: تعدد الإجازات والشيوخ ٢٢
رابعًا: تعدد الختمات على شيخ واحد ٢٤
المبحث الثالث: مناهج المشايخ في الإجازات الإقرائية ٢٥
أولًا: تعدد المناهج ٢٥
ثالثًا: كيفية أخذ القراءات ٣٠
رابعًا: شروط الجمع ٣٢

المكتبة العلمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

خامسًا: مناهج العلماء في كيفية الجمع ٣٣
سادسًا: من واقع الإجازات المعاصرة ٣٥
المبحث الرابع: ما لا يسع المجاز تجاهله ٣٨
أولًا: ما يلزم المجاز من الصفات ٣٨
ثانيًا: ما يلزم المجاز من العلوم ٤٠
المبحث الخامس: المؤسسات الإقرائية ٤٧
أولًا: بعض المؤسسات الإقرائية في الدول العربية ٤٧
ثانيًا: الحركة الإقرائية في العراق: ٤٩
ثالثًا: المؤسسات الإقرائية في العراق ٥٢
المصادر ٥٧
المحتويات ٦٣

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية